

# أسس بناء الدولة في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب لمعالى

## الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واعشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين واعشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة - 00:00:00

وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد جزاه الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته. وصلى الله وسلم وبارك عليه كلما صلى عليه المصلون وصلى الله وسلم وبارك عليه كلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون - 00:00:20

لمن لا هم تسليمها مزيدا. اما بعد فاني احمد الله تعالى اليكم ان هيأ لنا بعض اسباب العلم النافع الذي هو حياة القلوب وهو حقيقة ما جاء به الانبياء والمرسلون. وقل رب زدني علما. فالعلم النافع هو العلم بالله جل جلاله - 00:00:46

فهو انفع العلوم وارفعها قدرها لان به سعادة الدنيا وبه سعادة الآخرة فان شرف العلم يكون بشرف المعلوم وعلوم الدين المتعلقة بالله جل وعلا وبشرعيه وكلامه ونبيه صلى الله عليه وسلم وكتابه - 00:01:16

وباختerte والجنة والنار. هذا كله يعطي نتيجة شرف العلم الشرعي لان المعلوم به وهي هذه الامور التي ذكرنا من واركان الایمان واعظمها الایمان بالله تعالى. هذه انما تكون بالعلم النافع. فلذلك - 00:01:46

اوسي نفسي واخواني جميعا واخواتي ومن سمع ان يستزيدوا من هذا العلم وان لا يرحب عنه الى غيره لانه هو اساس العلوم التي بها سعادة المرء في الدنيا والآخرة ومما يؤثر عن الامام الشافعي محمد ابن ادريس الشافعي الامام المعروف المتوفى سنة اربع - 00:02:16

منتين رحمه الله تعالى انه قال لما توجهت الى الطلب اي طلب العلم نظرت في العلوم فوجدت افضلها فوجدت افضلها علمين. علم الاديان وعلم الابدان يعني علم الشريعة علم بالدين والعلم علم الابدان يعني الطب. ثم تأمت - 00:02:46

ووجدت علم الاديان يصلح الدنيا والآخرة وعلم الابدان يصلح الدنيا. فاختذ بما يصلح دنيا والآخرة. وهذا حقيقة العقل فيما توجه اليه. وكل له شرب وكل ميسر لما خلق له. في فاتحة هذا الملتقى - 00:03:16

الذي سيستمر بضعة ايام اشكر لاصحاب الفضيلة في الجمعية العلمية السعودية العلمية في علوم العقيدة جهدهم في تنظيم هذا الملتقى والملتقيات الأخرى وخاص اخي زميلي فضيلة الدكتور سعود خلف وفقه الله لما فيه رضاه وعلى تقديميه المبارك ولا شك ان هذه - 00:03:46

الملقيات تعطي الكثير من الفوائد. ايها الاخوة موضوع هذه المحاضرة اختاره وجعلوا عنوانه اسس بناء الدولة في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولا شك ان الدولة مفهوم قديم وليس بالمفهوم الجديد - 00:04:16

والدولة تعني ما يجمع الانسان على ارض وبنظام يحكمه ما يجمع الانسان على ارض بنظام قانون شريعة هذا اما دولة تجمع الناس على ارض بنظام يحكمهم ويدينون له تكونت الدولة وهنا من لوازمهها - 00:04:46

ان يكون هناك رئيسا ان يكون هناك رئيس لهذه الدولة. فتنظيم الدولة ضرورة انسانية تصلح حالة الناس. ولذلك ما جاء ما جاء كتاب من كتب الله تعالى ولا جاء رسول عليهم افضل الصلاة والسلام الا وهم - 00:05:16

يحرصون ويدعون ويؤسسون للشريعة التي تحكم الناس في علاقتهم بعضهم ببعض وفي علاقتهم بارضهم وفي علاقتهم بالآخرين.

وهذا من مقتضيات العقل ايضاً كما قال شاعر العرب لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم - [00:05:46](#)  
اساعده. لهذا مفهوم الدولة هو مفهوم ضروري لحياة الانسان ولابد للناس من دولة تحكمهم ويجتمعون فيها اساسها اجتماع الناس في  
مكان لكن اساسها هو التشريع الذي يحكم هذه الدولة. الدول المتعاقبة في - [00:06:16](#)  
التاريخ كانت متنوعة منها دول خلافة هذى جاءت في خلافة الانبياء خلافة الراشدين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما شابه ذلك  
وكان هناك دول ملكية كثيرة وكانت هناك امبراطوريات مختلفة وللسياسيين تعريف - [00:06:56](#)  
كل واحدة من هذه ولغيرها وفي العصر الحديث جاءت الجمهوريات على اختلاف انواعها وجاءت الاتحادات ايضاً على اختلاف  
مشاربها. لكن هذه كلها اشكال متنوعة قيام او لشكل الدولة كون الدولة خلافة او ملكية او جمهورية او امبراطورية هذه اشكال - [00:07:26](#)

فهل هذا الشكل من انواع الحكم او انواع الحكومات التي تقوم وعليها الدول هل هو محدد شرعاً؟ ام ان الشريعة مطلقة هذا الخيار.  
هنا نقدم بمقدمة وهي ان نظام الدولة او - [00:07:56](#)

شكل الدولة بمعنى هل هو ملكي او جمهوري او امبراطوري او اه ما شابه ذلك هذا الشكل هو عبارة عن وسيلة لتحقيق مرادات النظام  
الحاكم تحقيق مرادات الشريعة تحقيق مرادات القانون الذي يحكم في اي شكل من اشكال الدولة. ولذلك لم يرعى - [00:08:26](#)

شرع لشكل الدولة كما رعى لنظمها. لذلك تجد ان الحاكم او الحكومات تكون خلافة راشدة وتكون ملكا اه الانبياء منهم من هونبي  
ملك ومنهم من هو خليفةنبي خليفة وهكذا. المهم قيام اسس الدولة - [00:08:56](#)

الذى هو اساس او هو الهدف والغاية من وجود شكل الدولة اي شكل كان لا بد ان يحكم بهذا النظام المعين. فاذا تحقق  
النظام الذى فيه سعادة الناس كان - [00:09:26](#)

هناك كان النّظام صالحًا ولذلك يقسم علماء السّاسة الحكم إلى نوعين حكم صالح وحكم فاسد فالحكم الصالح هو الذي طبق فيه التشريع العادل والحكم الفاسد هو الذي ترك فيه تطبيق التشريع الصالح. فإذا تركنا الشريعة - 00:09:56

الصالحة إلى نظم فاسدة صار الحكم فاسداً. وإذا تمسكتنا بالشرع الصالح الذي ستأتي سماته صار الحكم صالحًا. فلذلك باجماع أهل العقل والرأي والذين بحثوا في وفي نظم الدول اجمعوا على أن العدل إذا صاحب اي - 00:10:26

شكل من أشكال الحكم فإنه يكون حكمًا صالحًا. قد يكون طبعاً الخلافة الراسدة هذا صورة من صور العدل لأنها لم تسمى خلافة وراسدة إلا لأنها صورة من صور العدل والحكم الصالح. قد يكون - 00:10:56

نظام ملكي عاض لكن فيه العدل فيكون حكمًا صالحًا ويغتريه فساد بقدر ما ترك من أسس هذا الحكم الصالح. النظام الامبراطوري يكون صالحًا إن الدولة العثمانية أول ما نشأت امبراطورية ولذلك تسمى الامبراطورية العثمانية نشأت على أنها امبراطورية حلّت - 00:11:16

محل الامبراطورية البيزنطية بشكل اخر هو من الامبراطوريات لكن اسمها الامبراطورية العثمانية. لكن قامت على في اولها على تحكيم الشرع والقيام بالعدل واسباب الحكم الصالح. فإذا هنا اشكال متنوعة الهدف منها الحكم الصالح. لأن الحكم الصالح هو الذي فيه التعبد لله جل وعلا - 00:11:46

قرار حكمه في الارض وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. هذا الحكم افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقومه - 00:12:16

الحكم الصالح هو الهدف هو الغاية. هذا الحكم الصالح له اسس. حكم الصالح اساسه عدل هذا العدل قد يطبق في شرائع مختلفة وقوانين ويكون الحكم صالحاً بالاعتبار البشري يعني قد يطبق في بلد ما بدون تحكيم للشريعة هو من حيث العدل يعتبر حكماً -

في اعتبار الساسة. لكن في الاعتبار الديني والاسلامي اه منهج النبوة يكون الحكم صالحًا حتى يجتمع فيه امران. اولا العدل والعدل ليس هو العدل بين الناس، اوله العدل، في حق الله حمل وعلما. بان لا يبعد الا الله حمل وعلما والا يطأط الا امره والا -06:13:00

لا ينتهي الا عن نهيه سبحانه وتعالى وان تحكم شريعته ويقضى بين العباد بحكم شريعته وما انزل من كتاب. الثاني العدل بين الناس  
بان يقام بينهم العدالة في انفسهم في اعراضهم في - 00:13:36

دمائهم في اموالهم وان يكونوا سواسية امام شرع الله جل وعلا وامام النظام والقانون هذا به يتحقق العدل في حق الله جل وعلا  
والعدل في حق المخلوقين. فاذا اجتمع العدلان - 00:13:56

كان هو النظام الاسلامي والتشريع الصالح. وهذا جاء في قرآن في وفي السنة في مواضع عده كقول الله جل وعلا يا داود اذا جعلناك  
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله - 00:14:16  
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. وهذا انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل  
الله. دل على ان النبي خليفة ونبي ملك اوجب - 00:14:46

الله عليه ان يحكم بين الناس بما انزل الله. وما انزل الله جل وعلا هو العدل والا يتبع الهوى. فهذا هو الاصل الاول من اصول الحكم  
الصالح والاساس الاول لبناء الدولة الصالحة. والعدل - 00:15:16

هنا بين الناس والحكم بينهم بالحق به يتحقق الامن والامان لان شعور الانسان في دولته يعني في ارضه ومع الناس في زمانه وفي  
عرضه شعوره بالعدل يشعره بالكرامة يشعره بالطمأنينة يشعره - 00:15:46

انه كما يعطي يأخذ. وهذا من اسباب وجود الامان العام الاجتماعي الذي معه يكون الناس مستقررين مطمئنين لا ينزعون  
الولاة ولا ينزع بعضهم بعضا الاساس الثاني من اسس بناء الدولة كما جاء في القرآن او القيام - 00:16:16

بي حق الله جل وعلا في العبادات اقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخر هذا عن العدل لان العدل به  
قامت السماوات والارض وهو مطلب ليس للانسان وعدل عام يشمل التعامل مع الانسان ويشمل التعامل مع الحيوان - 00:16:46  
ويشمل التعامل مع الشجر ويشمل التعاون التعامل مع البيئة. قال جل وعلا الذين ان مكناتهم في الارض الذين ان مكناتهم في الارض  
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن - 00:17:26

منكر والله عاقبة الامور. فجعل من سمات الذين مكنهم الله جل وعلا في الارض ورضي عنهم انهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة  
ويمأرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ايضا من الاسس من اسس بناء الدولة في علاقاتها بين الناس ان يكون - 00:17:46  
التشريع الذي يحكمهم تشريع واحد. لانه اذا كانت هناك عده تشرعيات تحكم فانه يكون هناك عده مرجعيات للعدالة. واذا كانت هناك  
عدة مرجعيات عدالة حصلت هناك الاحن والخلافات والاهواء. ايضا دخلت وهذه مهمة لما سيأتي - 00:18:16

بيانه في تطبيقها على قيام الدولة في عهد الامامين ولذلك جاء في القرآن عن ان الحكم يجب ان بشريعة الله. فان جاؤوك فاحكم  
بینهم او اعرض عنهم. وقال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك - 00:18:46  
هم الظالمون. وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الفاسقون. وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الكافرون. وهنا  
ذكروا الظلم. وذكر الفسق وذكر الكفر. وتكرارها في اية المائدة. تكرار - 00:19:26

الثلاث له دلالة لان الحكم بغير ما انزل الله ويؤدي الى الفسق. ولا يمكن واحد يختار غير حكم الله تعالى الا انه فاسق. على اقل  
درجاته. لابد ان يكون فيه فسق - 00:19:46

في نفسه جعله يذهب عن حكم الله الذي لا احسن منه الى غيره. كذلك العدول عن حكم الله فيه ظلم. والظلم ليس معناه الظلم في  
حق المعين. في في كل قضية قد - 00:20:06

بشريعة من الشرائع بين اثنين ويكون هناك عدالة اقتضاها العقل او اقتضتها التجارب واقتضتها الحقوق لكن العدل الكامل في حق الله  
جل وعلا والعدل الكامل في حقوق المخلوقين والعدل الكامل للمستقبل الذي لا - 00:20:26

تغير فيه لا يكون الا في حق حكم الله جل وعلا. لذلك قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الظالمون. فهو يذهب الى الظلم.  
وهذا يعني ان اي تشريع يحكم في - 00:20:46

بخلاف شرع الله جل وعلا فانه ظلم بمفهومه العام. وان لم يكن ظلما في القضية المعينة بنفسها. ايضا من الاسس التي قام عليها بناء

الدولة المنظور العام الاسلامي ان الدولة لابد - 00:21:06

ان يكون لها قائد. والقائد يسمى يعني يكون نبيا خليفة ويكون ملكا ويكون رئيسا ويكون شيخا اي اسم. لكن لابد من قيادة هذه القيادة لها حقوق وعليها واجبات. وفي القائد مواصفات. في - 00:21:36

في اختياره جملة ذلك ان اختيار او القائد او الملك او الرئيس او الى اخره هو اختيار من في اختياره تكون المصلحة عليا للامة وان كان غيره افضل منه. ولذلك لم يكن الصحابة - 00:22:06

يذهبون في الاختيار دائمًا في اختيار من يولى يذهبون دائمًا الى الفضل المجرد فظله في نفسه. وانما يذهبون الى من في نيته المصلحة العامة للامة لهذا جعل عمر رضي الله عنه عهده في ستة نفر - 00:22:36

مع ان عثمان رضي الله عنه كان افضلهم. والمبشرون بالجنة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه عين عمر. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار - 00:23:06

بابي بكر بالاشارة الصريحة بالنص وبالاشارة الصريحة وبالایمان. وابو بكر رضي الله عنه اختار عمر وعمر جعلها في ستة نفر رآه ام الاصلح قال يختارون فيما بينهم. وهكذا فيما بعد ذلك حينما انقضت الخلافة الراشدة وصار الناس الى الملك. وهنا يعني - 00:23:26 ان الولاية في المفهوم الشرعي هو من فيه مصلحة اجتماع المسلمين عليه. لأن اصلاح الناس انما تتم بالاجتماع. ولا تتم بالتفrage ولا يعني ذلك ان يذهب الى الافضل دينا او خلقا او او افضل آآ علماء - 00:23:56

او الى اخره من انواع الفضل ويكون هناك فاضل فيه صفات كثيرة من الفضل لكن هو افضل من جهة الاختيار لأن في الاجتماع عليه مصلحة الناس واجتماعهم وعدم وجود من ما - 00:24:26

يفرقهم او يقدر اجتماع وتحكيم الشريعة فيهم. لكن في النهاية بنصل يكون هذا الفعل منهم غير موافق للاصل الشرعي لأن الاصل الشرعي انه لا بد من امام ولا يتاخر. لا يتاخر ذلك - 00:24:46

فهم يجتهدون فيما يكون به اجتماعهم وعدم تفرقهم وان يحكموا بما شرع الله جل وعلا من الاسس المهمة ان يكون هناك سعي اسس لبناء الدولة ان هنالك سعي لقوة الدولة. وقوة الدولة لها محوران. المحور الديني - 00:25:06

والمحور الديني. اما المحور الديني فقوه الدولة تكون العدالة تحكيم الشريعة ان يكون اداء للامانة بين الناس وان يعامل الناس بالمحاملة والسواسية في الحقوق والواجبات لكن المحور الثاني هو قوة في دنياهها - 00:25:36

وهذا يعطي البعد الكبير في ان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن ضعيف وفي كل خير لكن قوة المؤمن هذه تكون قوة في دينه وايضا قوة في بنائه وجسمه وقوة في رأيه - 00:26:06

وقوة في ادخاله الى الاعداء وقوة فيما يتخد من امور. فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الظالم كلهم خير لذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم الافضل في دينه من ان يلي الامارة قال انك رجل - 00:26:26

ضعيف لا تصلح لامامة. فالعبرة في الامارة العبرة بالقوة الدنيوية مع اجتماع بعض الامور الاخرى. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بعض كلامه ان الله جل وعلا قد ينصر الناس - 00:26:46

بالرجل الفاسق يليه ويكون ينصر به الله جل وعلى الدين. وهذا يقودنا الى ان القوة الدنيوية من الاسس المهمة في الشريعة لقيام الدولة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:16

سعى بما يستطيع. قال جل وعلا وادعوا لهم ما استطعتم من قوة. فلا يصلح ان يكون هناك بابا من ابواب القوة سواء القوة في العلم او القوة في التنظيم الاداري او القوة في الجهاد او القوة في آآ السلاح - 00:27:46

او القوة في الرأي او القوة في التنظيمات الاجتماعية او اي نوع من انواع القوة للدولة خلف الدولة عنه بل كلما كان هناك قوة للناس في ارتباط بعضهم ببعض وفي قوتهم - 00:28:06

في ملكاتهم واستعداداتهم وادراكاتهم وعلمهم كلما كانت المحصلة ان تحقيق امر الله جل وعلا في المجموع متتحقق. الاخير وهي الاسس كثيرة لكن اخذنا منها بعضا. الاخير ان يكون هناك حرص على ان يولي - 00:28:26

الاخير وان لا يلوى من في المسلمين خير منه والخيرية هذى بمفهومها العام. ولذلك تجد من دعانا المأثور اللهم ولي علينا خيارنا

واكف عن شرارنا وجاء في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال - 00:28:56

الخيار امتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وشارر امتكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم او او تبغضونهم ويبغضونكم. وقد جاء في الحديث

ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال من على المسلمين رجلا وهو يجد فيهم من هو خير منه فقد خان الامانة - 00:29:26

تولية الخيار هذه مسألة ادارية. وتحتاج فراسة. والاخير في بناء الدولة هو من انا اقدر على تحقيق اسسها. الاساس الاول عبادة الله

وحده دون ما سواه تحقيق شرع الله جل وعلا تحقیق اجتماع الكلمة تحکیم الشّرّع هيبة - 00:29:56

ملك او هيبة الدولة او هيبة النظام. هذه بعض المعالم السريعة اسس الدولة في النظرية الاسلامية هنا نأتي الى نتيجة وهي ان الولاية

تكون بالبيعة. المسلمين عندهم نظام في شريعتهم هو البيعة. في الاختيار اذا وقع على - 00:30:26

امام فبایعوه فهذه البيعة لها حقوق. والبيعة كفائة اذا قام بها البعض سقط عن البقية. ولا يلزم منها صفة اليد وصفقة اليد ان يبایع

يدا بيد وانما يبایع بيعة قلبية بثمرة الفؤاد - 00:31:16

ان لم يبایع باليد هذه البيعة لها حقوق من اهم حقوقها عدم الخروج على المبایع ما لم ينقض اهل الحل والعقد بيعته. ونقض اهل

الحل والعقد بيعته تكون بباب مفصلة في احكام الامامة معروفة في محلها - 00:31:46

يجب الاجتماع عليه. ويجب عليه هو ان يحكم الناس بما امر الله جل وعلا به لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما قام

الامام المصلح الشيخ محمد ابن عبد الوهاب المولود سنة الف ومئة وخمسة عشر. المتوفى سنة ست ومائتين والـ - 00:32:16

رحمه الله كان شاباً وذهب وهو شباب رحل عدة رحلات إلى مكة والمدينة والعراق والاحسان والتقوى بعلماء كثير وقرأ كثيراً ووجد ان

الامة في وقته بحاجة إلى دعوة اصلاحية تجدد لهم من درس - 00:32:56

من دينه. فاعلن ما يجب لله جل وعلا من حق من حقه على الناس وهو توحيد سبحانه وان لا يعبد الا الله جل وعلا وان العبودات

الموجودة في زمانه سواء كانت اشجار او احجار او كانت اولياء - 00:33:26

او انباء من يدعون ويستغاث بهم وينبذح لهم ويحتج الى قبورهم ويطاف بها سبعاً ونحو ذلك ان هذا من الشرك الاكبر الذي هو

مخرج من الملة ومصادم اصلاً ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وبين - 00:33:46

ذلك وتعب في ذلك وجاهد وكتب الرسائل فيه حاور بين اجي حتى ال به الامر الى انه يبحث لدعوته هذه عن امير ينصرها بالقوة

لانه وجد ان نشر الدعوة باللسان فقط لا يقيم لها قوة - 00:34:06

ولا حماية فذهب مثل ما هو موجود في التاريخ الى العينية ثم بعد ذلك على الامر الى الاتفاق اه في قصة معروفة عند الجميع. ال به

إلى الاتفاق مع امير الدرعية في ذلك الوقت محمد ابن - 00:34:36

تعود سنة الف ومئة وسبعة وخمسين. هذا الاتفاق كان يؤسس لبناء دولة. هذه الدولة لابد ان تنظم. كان اساسه الخط العريض للاتفاق

هو الدعوة الى توحيد الله ونبذ الشرك واعادة الناس الى السنة وترك البدعة. وتحکیم شرع الله - 00:34:56

تعالى. هذا الخط العريض الذي كان عليه الاتفاق والمعاهدة بين الامامين. لما استجاب وبذلت الحركة الفعلية لتحقيق هذا الامر كان

هناك حاجة ملحة الى فهم تنظيم الدولة. فأسسست الدولة شيئاً فشيئاً لكن في النهاية فان الدولة كان من سماتها عدة عناصر الاول -

00:35:26

اقامة العدل في حق الله جل وعلا والاصلاح في الارض وعدم الافساد فيها. كما قال جل وعلا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

وادعواه خوفاً وطمعاً. ان رحمة الله قريب من المحسنين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اجمع المفسرون - 00:35:56

على ان الافساد في الارض يكون بالشرك بعد اصلاحها بالتوحيد. قال جل وعلا ولا تفسدوا في الارض يعني بالشرك بعد اصلاحها

بالتوحيد. وهكذا ولا تفسدوا في الارض بالمعصية بعد اصلاحها بطاعة الله جل وعلا ولا تفسدوا في الارض - 00:36:16

بالبدعة بعد اصلاحها بسنة محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم. فكان هذا الاصل هو ان تصلح الارض بتحقيق توحيد الله جل وعلا

في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته واتباع محمد ابن عبد الله في سنته - 00:36:36

وامره ونهيه وتركه و فعله. عليه الصلاة والسلام هذا اقتضى شيئاً ملحاً وهو الجهاد. وسيأتي الكلام على على الجهاد في آن بعد قليل.

العنصر الثاني اقتضى ان يكون هناك ترتيب الشرع الذي يحكم في هذا - 00:36:56

الامارة الصغيرة اللي هي الدرعية. لابد ان يحكم شيء. طبعاً الحكم لله جل على فحکموا الشريعة. لكن الشريعة فيها مذاهب وهنا فرق

الشيخ محمد بن عبد الوهاب وفي الدعوة وفي الدولة في اول اساسها واستمر ذلك الى الان - 00:37:36

اه تقريباً وكان ذلك من الاسس التي وضعها الامام رحمة الله تعالى التفریق في الحكم بين الشريعة وبين امرین بين القضا و بين التعليم

والفتیة. فجعلوا للقطاء مرتبة طریقة وللتّعلیم وللفتیة طریقة. اما القضاء فكان من اللوازم ان يكون الحكم واحداً - 00:38:06

بمعنى غير متعدد الاجتهادات. ما يكون قاضي يحكم بحكم ويحكم الآخر بحكم اخر فلتحقيق المصلحة العليا للدولة اختاروا ان يكون

الحكم بالذهب الحنبلي في القضاء مثل ما كان في الدولة العباسية بالذهب الحنبلي وفي الدولة العثمانية بالذهب الحنبلي في

القضاء - 00:38:36

فالزم الناس بان يكون القاضي يحكم بالذهب الحنبلي لا تقضيلاً للمذهب الحنبلي عن غيره من المذاهب ولكن لانه لابد من قول واحد

يحكم في الناس يحكم به في الناس - 00:39:06

امن معتبر فهما الكتاب والسنة حتى لا تتعدد الاجتهادات في حكم واحد في قضية واحدة فلان قال وجب عليه القصاص وفي نفس

الحادية والقضية يأتي قاضي اخر ويقول لا هذا عليه الديبة - 00:39:26

لان هذا على مذهب الحنفي مثلاً وهذا على مذهب الحنبلي. صار في الدولة الواحدة حكمان. واحد يراق دمه او يقتل منه قصاصاً

واخر يذهب الى الديبة فهذا يكون من وسائل تفتت الدولة وعدم - 00:39:46

اجتماع الكلمة لانه سوف يكون هناك مناحرات ويكون هناك عدة احكام في المسائل في البيوع مثلاً هذا يحكم به يحكم شيء يثبت

الحق واخر يقول لا لا يثبت به الحق. وهذا يصح وصية وذاك لا يصححها وهكذا - 00:40:06

فكان لزاماً ان يكون القضاء على مذهب من المذاهب اختاروا ان يكون هو المذهب الحنبلي للدولة السعودية الناشئة. اما التعليم

والفتیة فانه لا حجر فيه على مذهب من المذاهب ولذلك كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله فتح باب الاجتهاد في العلم ففتح

باب - 00:40:25

اجتهاد في احكام الفقهية الاجتهادية وعاب عليه عدد من علماء الدول الاخرى عليه فتح باب الاجتهاد. وقالوا له ان المجتهد يجب ان

يكون يتصرف بشروط منها كذا وكذا قالوا انه يحفظ عشرة الاف بيت من من الشعر ويكون حافظاً بالمذاهب وخلافاتها ويكون -

00:40:55

ويكون فاجابهم الشيخ قال اشتطرتم شروطاً لها لا توجد كاملة في ابي بكر وعمر. ففتح باب جهاد وكان هذا مما هاجم فيه المقلدة

من المذاهب في اكثر من بلد هاجر - 00:41:25

الشيخ رحمة الله بانك انت تفتح باب الاجتهاد ولا تتبع المذاهب. مع انه في القضاء الزم الناس بذلك لكنه في باب الفقه والتّعلم

والتعليم فتح ذلك والترجح بحسب الدليل وما يترجح به الحكم. كان هذا اساس مهم في بناء - 00:41:45

دوله في ان القضاء شيء والتعليم مطلق فيه الاجتهاد والفتوى ايضاً بحسب اجتهادات اهل العلم. ولذلك تجد في احكام

قضاة الدولة السعودية احكام القضاة لا في في ذاك الوقت لا الاختلاف بينهم. حكم واحد لكن تجد انه في الفتاوی يقول ذهب الشيخ

فلان الى كذا وذهب - 00:42:05

شيخ فلان الى كذا وذلك لأن الاجتهاد مفتوح في هذا الصدد. من الاسس التي قام عليها في في ذلك الزمن الاهتمام اقام الصلاة

وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اما اقام الصلاة فكان الناس يؤمرون بالصلاۃ في المساجد جماعة - 00:42:35

ومن تخلف عنها عن الجماعة من غير عذر عوقب وكان لا يختلف عن الصلاة رجل ولا شاب ولا كصغر مميز الجميع يصلون ومن ترك

الصلاۃ لغير عذر عوقب بعقوبات شديدة. وكان هذا تحقيقاً - 00:43:05

لقول الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فعلى في له ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم انهم فرطوا في

الزكاة ما بين الاموال الباطنة والاموال الظاهرة - 00:43:35

ثالثاً الذي جاء في الآية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله جل وعلا في آية ال عمران ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:43:55

وظيفة عظيمة هي وظيفة الاحتساب. كان في الزمن الماضي في الدولة الاموية وحتى في اهـ دولة الخلافة اهـ وثم في الدولة الاموية والدولة العباسية الى اخره يسمى يسمون اهل الاحتساب ويدخل - 00:44:15

باعمالهم حتى في الدولة السعودية الاولى يدخل في اعمالهم بعض اعمال البلديات الان وبعض اعمال وزارة التجارة مثل فحص فحص ما يوجد في السوق مراقبة الاسعار في حقوق الناس لان هذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محاسبة العمال الانتباه -

00:44:35

من الرشاوى معرفة اداء الحقوق في العمل او الرقابة على الامير. كل هذا من الاحتساب في مفهومه الشامل. ومنه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر في ان الناس يكونون محققين لاركان الاسلام العملية الصلاة والزكاة والصوم والحج - 00:44:55

يكون ايضاً ممثلين للإسلام في اخلاقهم واقوالهم وفي سلوكهم اه لا يرتكبون محارماً على وجه المجاهرة والظهور. وهنا في نظام الدولة فرقوا ما بين المجاهر والمستتر. فالمجاهر هو الذي يؤاخذ - 00:45:15

الآن فالآن فالآن فالآن فالآن فالآن فالآن فالآن

الخمر ما لم يجمع الناس على هذا المنكر ويكون - 00:45:45

الخمر ما لم يجمع الناس على هذا المنكر ويكون -

فيه الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب باسهام - 00:46:05

فيه الإمام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب باسهام - ٠٥:٤٦:٠٥

جيد وكان هناك بعض الدراسات المعاصرة على شكل بحوث صغيرة ومقالات العملية الادارية في عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
قسم كل بلد داخله تحت الولاية لانه يكون فيها الامير وقاضي امير وقاضي ومحتسب. ويكون فيها شرط - 00:46:25

امير وقاضي ومحتسب وشري. طبعا اه قرى صغيرة ليست اه بالشأن الكبير لكن مفهوم تأسيس الدولة واضح امير قاضي محتسب شرط وهنا الناس في في اعمالهم يمارسون التجارة يمارسون اه اعمالهم في زروعهم الى اخره. الامير يضبط القاضي يحكم يفصل.

المحتسب يراقب والشرطى يكون قوة - 00:46:55

في اذعان الناس للحق. من الاسس الجهاد. والجهاد كما قال الامام محمد بن عبد الوهاب في بعض رسائله ولم نبادر احدا بالقتال. وإنما قاتلنا من انكر علينا الالتزام بالتوحيد والسنّة. كان يلزم علينا ان نقاتلته. فيقول انا ما ابتدأ - 00:47:25

الناس وإنما الناس الذين ابتدأوني بالقتال فهو يعرض على الناس دعوته ويرسل لهم الرسائل ويحاورهم ويناقشهم من لم يرضى بذلك نقاشا فانه ينقاشه ويحاوره كثيرا لكن هناك من وجه اليه - 00:47:55

بذلك نقاشا فانه يناقشه ويحاوره كثيرا لكن هناك من وجه اليه - 55:47:00

ترياً ويريدون النيل منهم ومن قوة هذه الدولة الناشئة. فهنا بدأتبدأ الجهاد بالبدن. لكن الاهم في الدعوة ليس هو جهاد البدن جهاد السنان. وانما هو الجهاد بالقرآن. الجهاد بالسنة. الجهاد بالعلم - 00:48:15

الجهاد العلمي كان من ضمنه تقرير التعليم. اشاع الشيخ رحمه الله في بناء الدولة الى اهمية العلم وهذا مشى ويضيق المقام عن ذكر اه تفاصيله. نصل الى بعد الاجتماعي وهو اه مهم في ذلك في هذا الصدد وان المجتمع الدعوة - 00:48:35

جاءت الى مجتمع فيه عادات في بادية في حاضرة. العاديات لهم عاداتهم الخاصة ولهם سلوكهم يعني يحكمون به واعرافهم وتقاليد them. ولهم اشياء كثيرة يختصون بها. والحاضرة لهم ما يختصون به - 00:49:05

وتقاليدهم. ولهم اشياء كثيرة يختصون بها. والحاضرة لهم ما يختصون به - 00:49:05

الدعوة في اسسهها لم تواجه الناس في عاداتهم وتقاليدهم واعرافهم التي لم يأت دليل في الشرع على بطلانها. ما كان من العادة او العرف او التقليد. هناك دليل في الشرع على بطلانه الزتمتهم الدولة بالالتزام - 00:49:25

العرف او التقليد. هناك دليل في الشرع على بطلانه الزمتهن الدولة بالالتزام - 00:49:25

الله جل وعلا حكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وأما الاعراف الأخرى والتقاليد قد لا تكون هي الأفضل. قد يكون هناك تقاليد بدوية أو تقاليد حاضرة أو تقاليد خاصة بمجتمع الذي كان في ذلك الوقت لكن لها لم - 00:49:55

يُكَفَّرُ بِمَا كَانَ مِنْهَا مُبَطِّلًا بِالشَّرِعِ فَإِنْهُ أَوْ أَبْطَلَ مِنَ الْأَسْسِ الَّتِي أُقِيمَتْ عَلَيْهَا  
الدُّوَلَةُ فِي الدُّعَوَةِ تَسَاوِي النَّاسُ وَكَانَ مِنَ الشَّائِعِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ التَّبَابِينُ بَيْنَ النَّاسِ فِي - 00:50:15  
الواجبات وفي الاعطيات وفي المجامالت وفي ذلك. التبابين ليس امام القضاء وليس امام الحكم الحكم والقضاء الناس امامه  
سواسية. لكن الناس يقدم بعضهم بعضا يقدر بعضهم بعضا. هذا ترك الناس فيه. ولذلك كان من اسباب العدالة وقوة الدولة في ذلك  
انها كانت تجاري - 00:50:45

وتجاري الامير وتجاري وتحكم للضعف على الامير. اللهم اغفر لائمة الاسلام واجزهم عنا خير الجزاء واغفر للامام المجدد الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب ولمن اواه ونصره ولجميع من اهتدى بدعوته واخذ دعوته اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - 00:51:15  
في امرنا واختتم لنا بخير انك على كل شيء قادر. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر  
والتفوي نعود بك ان نتعاون على الاثم والعدوان نسائلك ان تصلح لنا القول والفعل والظاهر والباطن - 00:51:45  
وان تقينا من الزلل في القول والعمل وان تقيم قلوبنا اليك خاشعة مطمئنة لا الى غيرك وان تخلصها من رؤية غيرك انك سبحانه على  
كل شيء قادر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:52:05